

## الطبيب والقضاء

غير مستبعد ان يدعى الطبيب للمثول امام احدى المحاكم ليُدلي بشهادته امام تلك المحكمة ،سواء كانت المحكمة جزائية ام مجلس امن الدولة او استئنافية ،وان يكلف بان يدلي بشهادته في قضية من قضايا ، ا وان يدعى كمستشار ليُدلي برأيه الخاص في تلك القضية .

### استشارة الطبيب والمثول امام المحكمة :-

على الطبيب الحديث الذي لم يسبق له المثول امام المحكمة ما ،من قبل ان يستنير برأي غيره ويجمع المعلومات الكافية قبل ان يحضر امام المحكمة ليُدلي برأيه وشهادته الطبية.

### الحضور امام المحكمة :-

ان الحضور امام المحكمة ما ،وما يتبعه من روتين وانتظار وتأجيل مرات كثيرة غير ملائم تماما الى الطبيب المشغول، وفي هذه الاحوال يجب ان يعطى وقت وتاريخ محدد ودقيق لحضور الطبيب للأدلاء بشهادته في تلك الفترة المحددة ، وان ينظم وقته ويحضر في الوقت المعين، وان يكون معلوما لدى الطبيب بان انتهاء شهادته لا تعني بأنه لن يدعى ثانية او ثالثا ، كأن تؤجل القضية او يدعى للإجابة عن بعض الاسئلة التي قد تثار بعدئذ، ولكنه يستطيع مغادرة القاعة عندما يخبره رئيس المحكمة والاعضاء بان واجبه قد انتهى ولا داعي هناك لبقائه بعد الان، وبإمكان الطبيب ان يسأل الطلب بمغادرته بمجرد الانتهاء من الادلاء بشهادته ويندر ان يرفض طلبه .

### الشهادة امام المحكمة :-

قد يجد الطبيب بعض الحرج والارتباك عندما يستدعى للادلاء بشهادته امام المحكمة ، ولاسيما عندما تكون هناك قضايا معقدة ، ومحامون متربصون للاستفادة والنفاذ من كل ثغرة او هفوة في الشهادة ، والشهادة الطبية والادلة الطبية والحقائق العلمية تساعد المحكمة من الحكم العادل .

- يجب ان يعلم الطبيب ان بإمكانه ان يدلي بشهادته اما شفويا يستند على الرؤية بالعين او غير مباشرة يستند على الاستنتاج من وقائع حقيقية من قبل خبير من الاطباء المعتمد على الحقائق الملاحظة كالفاحص الكيميائي المختبري ، يتكلم بها امام القضاة ، او تحريريا بتقرير طبي يوضح الجانب الطبي لبعض الحالات، وقد تكون الشهادة مباشرة تعتمد على نظر الشاهد ، او شهادة استشارية وذلك باستخلاص الحقائق من الاشياء اخرى ملموسة كالحصول على الدم من الملابس المتهم او فحص الانسجة ---.

## أنواع الشهادة بالنسبة للطبيب :-

- 1) الشهادة العامة :- وذلك بأن يدعى للأدلاء بشهادته عن الحقائق التي وقعت تحت علمه ومعرفته ولا علاقة لرأيه الخاص بها .
- 2) شهادة الخبير:- وذلك باستدعائه كمستشار بالاعتماد على المعلومات الاختصاصية له ، او خبرته في الموضوع حيث يدعى ليدلي برأيه في القضية المعروضة .  
وبعد ان يمثل الشاهد امام المحكمة ويسأل عن اسمه ومهنته وعمره ومسكنه ، يدعى من قبل رئيس المحكمة لأداء القسم بعد ان يضع يده على القرآن الكريم .  
ويمكنه ان يدلي بالقسم مكتوبا على بطاقة تسلم له ، ا وان يردد قول رئيس المحكمة ، ويجب ان يؤدي القسم وهو واقف - الا اذا كان مصابا بمرض يمنعه من الوقوف .  
تسجيل الافادة

في مركز التحقيق تؤخذ ملاحظات وتسجل من قبله او من قبل كاتب خاص على ان يعاد بعد قراءة الإفادة ، ومن ثم يوقع عليها ، وبعدها تسلم الى ايدي القضاة في المحكمة التي ستتولى القضية ، وقد تقرأ في المحكمة في أثناء المرافعة ، او تقارن هذه افادة مع الشهادة التي يدلي بها الشاهد كلمة - بكلمة امام المحكمة .

وقد يسأل الحاكم الشاهد عن قصده بكل كلمة او فقرة ، او التباس يخطر بباله في اثناء المرافعة ، كما قد تعرض عليه بعض الأشياء المادية المرادفة للقضية ، كالملابس ، العظام - نماذج سلاح - شعر - دم - او وثائق - ملاحظات ، تقارير ، صور ، صور شعاعيه ، لفحصها والتأكد منها ووصفها من قبل الشاهد وإعطاء رأي فيها .

## إرشادات الطبيب الشاهد :-

- 1) ان للمحكمة وقارها وجلالها وجديتها ، يتصرف الطبيب وفق هذه الحقائق بما في ذلك هيئته وملابسه ، بدلة غامقة وثوب ابيض وربطة عنق ملائمة .
- 2) أحضر في الوقت المناسب ولا تدع هيئة المحكمة تنظر حضورك ، اما اذا اردت الالمام بجميع تفصيلات المرافعة وسماع الشهود فيجب ان تحضر قبل انعقاد الجلسة .
- 3) كن واقفا باعتدال ، ولا تضع يدك في جيوبك أ و ان تحمل مسبحة بيدك او سلسلة او مفاتيح في اثناء الكلام ، وتكلم بوضوح وبصوت مرتفع وبهدوء ليفهمك ويسمعك القضاء وجميع الحاضرين .
- 4) خذ معك جميع ملاحظتك والتقارير واي شئ آخر له علاقة بالموضوع قد تضطر الى الاستفادة منه في اثناء ادلائك بالشهادة ، ولا تكن مغرور تعتمد على الذاكرة فقد تخونك الذاكرة في مثل هذه المواقف ،
- 5) استعمل لغة سهلة في الاجابة وتجنب الكلمات والاصطلاحات الطبية غير معروفة للعامة.
- 6) اذا ما سئلت عن رأيك في موضوع ما فأعط جوابك مباشرة وصريحا وواضحا ولا تلجأ الى اللف والدوران كأن اتصور --- انا اعتقد او اشك ---- .

7) لا تربك نفسك وتعقدها ، فاذا كنت لاتعرف الاجابة عن سؤال ما ، فليكن جوابك كذلك واضحا وصريحا لا اعرف -- ، اما اذا كنت لم تفهم السؤال فأطلب من الحاكم اعادته وبأسلوب واضح .

8) ان الالتزامات السرية للمهنة لا تحمي الطبيب من ان يكشف بعض المعلومات التي حصل عليها من علاقته بالمريض ، مع حق الطبيب ان يبدي تحفظا قويا حوله .

9) استعمل الكلمات الرسمية عند مخاطبة رئيس المحكمة ، وعدم استعمال الاسم الخاص او اللقب الخاص أستعمل :- السيد رئيس المحكمة ، او (( سيادة رئيس المحكمة )) او محكمتم الموقرة )) او مجلسكم او رئيس القضاة وتذكر انك امام هيئة رسمية ، ومراكز قضائية لها هيبتها ووقارها وجلالها .

د. صلاح العبيدي